المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 12-01-2006
الصفحـات : 3
العـــدد : 15604
المسلسل : 4

طرح رؤيته وبعض أفكاره المستوحاة من الجموع الحاشدة في الحج.. خادم الحرمين:

الوحدة والمساواة والشورى والهوية والتراحم طريق المجد للأمة الإسلامية

نتخلص من أمراض الفقر والقهر والاستبداد بالتزامنا بمبدأ المساواة

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 12-01-2006
الصفحـات : 2
العـــدد : 15604
المسلسل : 4

التواصل والحوار بين المسلمين يجب أن يكون نهجنا الدائم

- لو كان التراحم مسلكنا اليومي في التعامل مع أخوة الإيمان لما أصبحنا فريسة الفرقة والنزاع والشتات
- لو حرص المسلمون على وحدتهم التي تتجلى أيام الحج لكانت حالنا غير هذه الحال
- الفارسي :كلمة المليك في مؤتمر مكة تلخيص لمرتكزات أساسية يقوم عليها نظام الحكم السعودي
- التركي: أمة الاسلام تتجه اليوم لقادة المملكة بآمال واثقة من إشفاقهم عليها وحرصهم على حل قضاياها

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 12-01-2006 العـــدد : 15604
الصفحـات : 2 المسلسل : 4

واس-منى

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أن معاني الوحدة والمساواة والشورى والنهوية والتراحم التى تتمثل في مبادئ وتعاليم الاسلام السامية والتي تجسدها فريضة الحج كفيلة ببعث القوى الإيمانية الكامنة فى الصدور وتحرير الطاقات فى النفوس.. وقال الملك المفدى في كلمته بمناسبة حفل الاستقبال السنوي الذي أقامه المليك في الديوان الملكي بقصر منى أمس للشخصيات الاسلامية ورؤساء بعثات الحج الذين يؤدون فريضة الحج هذا العام، إن الوحدة التي تتجلى أيام الحج وتذوب أمامها الأجناس والألوان لو تجلت في تصرفات المسلمين اليومية مع بعضهم البعض لكانت حالنا غير هذه الحال.. وفيما يلي نص كلمة المليك في الحفل:

بسم الله الرحمن الرحيم.. بسم الله القائل فى محكم كتابه ..(وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق) .. والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد القائل (الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة) .. أيها الاخوة والاخوات حجاج بيت الله الحرام - ايها الاخوة والاخوات أبناء الامة الاسلامية فى كل مكان..السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

من أطهر بقاع الارض وأقدسها أهنئكم بعيد الاضحى المبارك متمنيا لحجاج بيت الله حجا مبرورا وذنبا مغفورا وعودا حميدا . أيها الاخوة الكرام .. اسمحوا لى أن أشارككم فى هذا اليوم المشهود بعض الافكار التى استوحيتها من رؤية الجموع الحاشدة وهى تقف بخشوع فى الصعيد الطاهر ملبية نداء الرحمن. وهي :

الفكرة الاولى التى تمر بذهن كل من يرى منظر الحجيج المهيب هى أن الوحدة مفتاح التقدم.. لو أن الوحدة التى تتجلى أيام الحج الوحدة التى تذوب أمامها الاجناس والالوان تجلت فى تصرفات المسلمين اليومية مع بعضهم البعض لكانت حالنا غير هذه الحال .

* الفكرة الثانية تتعلق بالمساواة .. اننا نشهد فى الحج كيف يقف الجميع أمام الله لا فرق بين حاكم ومحكوم وغنى وفقير وضعيف وقوي لو أن هذه المساواة التى نادى بها الاسلام كانت النهج الدائم فى مجتمعاتنا لتخلصنا من أمراض الفقر والقهر والاستبداد.

* الفكرة الثالثة تتعلق بمبدأ الشورى .. اننا نرى بأعيننا كيف يتم التواصل فى أيام الحج بين المسلمين باختلاف جنسياتهم ومذاهبهم. هذا التواصل وما يتبعه من تشاور وحوار يجب أن يكون نهجنا الدائم لا فى موسم فحسب بل فى كل يوم من أيام السنة .

* الفكرة الرابعة: تتعلق بالرابطة الايمانية القوية التى تشد هذه الامة الى تاريخها المشرق المضيء من سيدنا ابراهيم عليه السلام الى خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم. هذه الرابطة الايمانية هى الهوية الحقيقية للامة الاسلامية ولا تستطيع الامة التخلى عن هويتها الا اذا تخلت عن ماضيها وحاضرها ومستقبلها.

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 12-01-2006 العـــدد : 15604
الصفحـات : 2 المسلسل : 4

*الفكرة الخامسة تتعلق بمبدأ التراحم الذى يتجلى فى هذه الايام المباركة حيث نرى الاغنياء ينحرون الضحايا ليطعموا الفقراء ونرى الابن يحمل أمه أو أباه على ظهره ونرى جو المحبة يلف القلوب والارواح· لو أن هذا التراحم كان مسلكنا اليومى فى التعامل مع أخوة الايمان لما أصبحنا فريسة الفرقة والنزاع والشتات.

أيها الاخوة الكرام.. ان معانى الوحدة والمساواة والشورى والهوية والتراحم التى تتمثل فى مبادئ وتعاليم الاسلام السامية والتى تجسدها فريضة الحج كفيلة ببعث القوى الايمانية الكامنة فى الصدور وتحرير الطاقات فى النفوس فبالعزيمة والايمان والعمل يمتد أمامنا الطريق الى مستقبل نرجوه لامتنا · مستقبل المجد والعز والنصر ان شاء الله (وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم) .. سورة الانفال الاية ١٠.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ومن أبرز الشخصيات التى حضرت الحفل فخامة رئيس جمهورية السنغال عبدالله واد ورئيس جمهورية جامبيا يحيى جامى ورئيس جزر القمر الاتحادية العقيد عثمان غزالى ورئيس وزراء جيبوتى دلتا دلتا ورئيس مجلس النواب اللبنانى نبيه برى ودولة نائب رئيس جمهورية السودان على عثمان محمد طه ورئيس وزراء لبنان فؤاد السنيورة ونائب رئيس غانا غيليو مهاما ورئيس وزراء ساحل العاج سعيدو ديارا ورئيس وزراء زنجبار شمس غودا .

وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكى الامير سلطان بن عبد العزيز ولى العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكى الامير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكى الامير متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية وصاحب السمو الملكى الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا وصاحب السمو الملكى الامير ممدوح بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكى الامير عبدالاله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكى الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية وصاحب السمو الملكى الامير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وعدد من أصحاب السمو الملكى الامراء . كما حضره أصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالى الوزراء وكبار المسؤولين وسفراء الدول العربية والاسلامية.

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 12-01-2006 العـــدد : 15604
الصفحـات : 2 المسلسل : 4

وكان الحفل قد بدئ بتلاوة آيات من القران الكريم.. ثم ألقى معالى وزير الحج الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسى كلمة اشار فيها الى القمة الإسلامية الاستثنائية التى عقدت قبل نحو شهر فى رحاب مكة المكرمة استجابة للدعوة التى وجهها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ايده لله الى قادة العالم الاسلامى .وأعاد معاليه الى الاذهان كلمة خادم الحرمين الشريفين التى القاها فى افتتاح القمة وقال فيها من هذا المكان أرض النبوة انطلقت دعوة الاسلام معلنة وحدانية الخالق ومنهية عبودية الانسان للانسان رافعة مبادئ المساواة والحق والعدل فتمكنت هذه الدعوة من الوصول الى مشارق الارض ومغاربها بتأثير القيم الرفيعة والقدوة الحسنة .. ولنتذكر كيف كانت حضارتنا الاسلامية منارة الاشعاع فأخذت منها الحضارات الاخرى روح التسامح والعدل وفتحت الطريق للبشرية بما أنجزته من فقه وفكر وعلم وأدب كانت فيصل التنوير فى عهود الظلمات ،ولفت معاليه النظر الى ما جاء فى ختام كلمة خادم الحرمين الشريفين وما اشتملت عليه من محاور تم ادراجها ضمن وثائق المؤتمر للاسترشاد بها حيث قال حفظه الله: اننى أتطلع الى أمة اسلامية موحدة وحكم يقضى على الظلم والقهر وتنمية فيما مضى محفوفة بالاخطار المحدقة من كل جانب وذلك من خلال تطبيق شرع الله نصا وروحا وتحقيق العدل والمساواة وتوسيع دائرة العلم والمعرفة بحقائق الاشياء فتبدل الحال غير الحال فأمن الجميع على النفس والمال والعرض .. مواطنين ومقيمين وحجاجا وزائرين وعمارا مستشهدا بمقولة الملك عبدالعزيز رحمه الله اننى واسرتى وشعبى جند من جنود الله نسعى لخير المسلمين ولتأمين راحة الوافدين لبيت الله الحرام.

وعد معالى وزير الحج ان ما شاهده العالم من خلال ما تبثه محطات التلفاز الوطنية والشقيقة والصديقة من تنقلات الحجاج واستقرارهم وكيفية ادائهم للنسك يبرز الوضوح والشفافية وتطابق القول بالمتحقق على ارض الواقع ويؤكد انه لولا توفيق الله عز وجل ثم ما تحشده حكومة

مسلمة شاملة تهدف للقضاء على العوز والفقر كما أتطلع الى انتشار الوسطية التى تجسد سماحة الاسلام وأتطلع الى مخترعين وصناعيين مسلمين وتقنية مسلمة متقدمة والى شباب مسلم يعمل لدنياه كما يعمل لأخرته دون افراط او تفريط.

وأكد معالى وزير الحج ان الآمال العريضة التى أوجزها ايده الله فى كلمات قليلة حافلة بالكثير من الاهداف الخيرة لم تكن وليدة الصدفة ولم تأت من فراغ وانما تعود لمرتكزات أساسية يقوم عليها نظام الحكم السعودى منذ أكثر من ثلاثمائة عام . ووصف معاليه هذا التوجه الطيب بانه تجسيد لتوجه مؤسس الدولة السعودية الحديثة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه الذي دعا فى عام ١٣٤٣هـ الى عقد أول مؤتمر اسلامى فى مكة المكرمة وذلك بعد أن حقق الامن والاستقرار فى ربوع الوطن وتأمين طرق الحج التى كانت

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 12-01-2006 العـــدد : 15604
الصفحـات : 3 المسلسل : 4

المملكة العربية السعودية من امكانات مادية وطاقات بشرية تشارك فيها العديد من الوزارات والامارات والمصالح الحكومية والمؤسسات الاهلية لما تحققت كل هذه النجاحات وعلى هذا المستوى الذى يدعو للاطمئنان الذى تعايشه وتشارك فى بلورته بعثات الحج للدول الاسلامية الشقيقة . وبين معاليه ان وزارة الحج جزء من هذه المنظومة ذات الاختصاصات المختلفة التى تعمل على تحقيق مفهوم الامن الشامل الذى تسعد به وله المجتمعات الانسانية. وقال الدكتور فؤاد الفارسى ان ضيوف الرحمن الذين يشكلون هذا التجمع الايمانى وهذه الرابطة الاسلامية والانسانية فيما بينهم تقوم على الاخوة والمحبة والايثار بما يعطى الدليل لمجمل تلك المثل العليا التى يوجه بها ويحض عليها الدين الاسلامى الحنيف بعيدا عن العنصرية والتشرذم ومعادة الآخر بدون وجه حق .

وأبرز معاليه ما كان من دعوة خادم الحرمين الشريفين الدائمة الى الوسطية والاعتدال وحل المشكلات بالطرق السلمية والتصدى للتطرف والارهاب والتوجيه نحو المزيد من الاصلاح وقهر الظلم والفساد لتنعم امة الاسلام ولينعم العالم بأسره بالحياة الآمنة المستقرة ليركز جهوده على التنمية للقضاء على الفقر والجهل والمرض .وقال معاليه هكذا تنطلق الدعوات المخلصة من هذه الرحاب المقدسة وعلى امتداد الزمان حيث تعانق المجد مضمخا بعطر التاريخ المجيد لارض اختارها الله لتكون مطلع شمس الاسلام ومشرق فجره الذى اضاء بنوره العالمين وخلص به الانسان من العبودية لغير خالقه وصحح مسيرة الانسانية لتتجه الى ما فيه رفعة الانسان وعزته .ودعا الله فى ختام كلمته ان يلهم خادم الحرمين الشريفين وسمو ولى عهده الامين المزيد من التوفيق وسداد الرأي لتتواصل الجهود الخيرة فى كل ما من شأنه رفعة الاسلام والمسلمين ولتنتظم بكل اطمئنان مواكب الحجيج كل عام فى رحلتهم الايمانية الى البيت العتيق حيث يجدون من الخدمات والتسهيلات المتطورة باستمرار ما ييسر لهم اداء النسك.

بعد ذلك ألقى معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامى الدكتور عبدالله التركى كلمة قال فيها ان من تمام نعمة الله على المسلمين إكمال دينهم الذى ارتضاه لهم .. قال تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا).. وقامت أمة الاسلام من مختلف الاجناس لا فضل لعربى على اعجمى الا بالتقوى وإمتدت حضارته في أنحاء الدنيا. وأضاف: اليوم ما أشد حاجة العالم لهذا الدين ليقيم علاقاتهم على العدل والسلام وينشر بينهم الرحمة والامن وليبعى البشر أجمع أن خالق الكون ومدبره هو المستحق للعبادة وحده ومن عبادته التعامل وفق هديه المنزل على خاتم رسله .

وعبر عن شكر ودعاء حجاج بيت الله الحرام

وكل المسلمين لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على الجهود العظيمة التي بذلت وتبذل فى خدمتهم وخدمة دين الله وقال ان من أعظم نعم الله على المسلمين قيام المملكة العربية السعودية فى هذه البلاد المباركة وما بذله أئمتها وملوكها فى خدمة مقدساتهم وتيسير السبل لقاصديها .. حيث بلغ ذلك قمته على يد الامام عبدالعزيز بنعبدالرحمن آل سعود رحمه الله رحمة واسعة فيما اليوم بوأكم الله قيادة هذه الدولة المباركة بعد أخيكم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله وجزاه خيرا على ماقدم لدينه وأمته .. وقد كانت لكم جهودكم العظيمة بجانبه ومن سبقه من اخوانه الملوك رحم الله الجميع. وبين أن أمة الاسلام تتجه اليوم الى ولاة أمر بلاد الحرمين الشريفين بآمال قوية واثقة من اشفاقهم عليها وحرصهم على حل قضاياها مشيرا الى دعوة خادم الحرمين الشريفين لمؤتمر القمة الاسلامى الاستثنائى وما صدر عنه فى رحاب البيت العتيق وما كان له من أثر كبير فى تقوية أمل المسلمين ورفع هممهم لمواجهة تحديات العصر سواء كانت داخلية أم خارجية .

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 12-01-2006 العـــدد : 15604
الصفحـات : 3 المسلسل : 4

وقدم معاليه باسمه وباسم رابطة العالم الاسلامي الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين على ما تجده الرابطة من دعم واهتمام مؤكدا حرصها على مضاعفة الجهد في متابعة ما صدر عن المؤتمر الاستثنائي وجمع كلمة المسلمين.

اثر ذلك القيت كلمة الضيوف القاها معالي وزير الشؤون الدينية والاوقاف رئيس بعثة الحج الجزائرية الدكتور بوعبدالله غلام الله كلمة اشاد فيها بجهود خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة في نشر محاسن الاسلام مستشهدا بالمساجد التي ترتفع مآذنها في مختلف انحاء المعمورة والمدارس الاسلامية التي تفتح ابوابها لطلاب العلم والراغبين في المعرفة الحقيقية للاسلام والافواج المتتابعة من الدعاة والمدرسين داعيا الله ان يضع ذلك في موازين حسناته ويضاعف له الجزاء . ووصف المملكة العربية السعودية بأنها المتن القوي الذي يلتئم حوله جموع الامة الاسلامية والعمود الفقري للاسلام باحتضانها بقاع الاسلام المقدسة مكة المكرمة والمدينة المنورة حيث يلتقي الحجيج فيه من جميع انحاء المعمورة . وعد تشريف خادم الحرمين الشريفين هذه المناسبة باستقباله لوفود الامة الاسلامية القادمين مع ضيوف الرحمن او من المنابر الدولية شاهدا على رغبته حفظه الله الصادقة في ان تدرك الامة الاسلامة اسباب ضعفها ومواطن القوة في شعوبها ومقدراتها واستلهام طرائق العمل من قيم الاسلام ومبادئه مستمدة قوتها من ايمانها بالله ومتوكلة عليه لتأخذ طريقها الى الخروج من حالة التفكك والاختلاف الى وضع جديد تنشد فيه الوحدة والائتلاف .وثمن دعوة خادم الحرمين الشريفين الامة الاسلامية الى التشاور واستخلاص العبر مسترشدا في ذلك بقوله تعالى (والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون) . واعرب الدكتور بوعبدالله غلام الله عن تقديره لما تقوم به حكومة المملكة العربية السعودية من جهود ومساع في تهيئة وتسهيل اعمال الحج وفي مقدمتها التوسعة التاريخية للحرمين الشريفين وما شهدته المشاعر منى ومزدلفة وعرفات وبخاصة جسر الجمرات الذي شهد تطوير اسهم في راحة الحجيج .

وعد توسعة منى وتهيئة جسر الجمرات وتحديث وسائل النقل من اهم التجديدات في تطوير نظام الحج ورأى ان على كل حاج ان يتوجه بالدعاء والشكر لخادم الحرمين الشريفين ولحكومته الرشيدة ولجميع من ساهم في خدمة الحجاج وسلامتهم والسهر على راحتهم في أداء نسكهم . وأثنى على الانجازات والتنظيمات التي وضعتها المملكة لتنسيق الحج وتوفير افضل الخدمات من خلال التعاون مع بعثات الحج لضمان اقامة لائقة للحجاج في البقاع المقدسة اضافة الى العمل على توفير وسائل الاقامة والحياة الكريمة لما يربو عن مليوني حاج مع ترشيد لنفقات الاضاحي والهدى واستحداث نظام التفويج .واشار الى أن الجمع بين ضمان أداء النسك في مزيد من اليسر ورفع الحرج تعبير صادق عن قوة في الايمان بطبعها الصدق والاخلاص لله . وقال ان دوام القرآن كتابا يتلى ومرجعا في الاخلاق والتشريع هو الذي يضمن للامة الاسلامية جمعاء دوامها وثباتها .. ودعا الله تعالى في ختام كلمته أن يكلل الجهود بالرضا والنجاح وان يجد نداء خادم الحرمين الشريفين الصادق آذانا صاغية وعقولا متفتحة ونوايا مؤمنة صادقة يبعث الله منها نورا يهدى من يشاء من عباده.

اثر ذلك صافح خادم الحرمين الشريفين أصحاب الفخامة الشخصيات الاسلامية ورؤساء بعثات الحج الذين حضروا الحفل . ثم تناول الجميع طعام الغداء على مائدة خادم الحرمين الشريفين .